# مناجاة
## للقديس يعقوب السروجى

**بك أبدأ أتكلم حين يدهشنى جبروتك كم أنت مرتفع من الناطقين ...**
**إعط فمى يتحرك بتمجيدك مع أنى لست أهلاً لذلك ...**
**كلمتك تحمل كنز الحياة ليتقاسمها الناس الذين يقبلونها بمحبة ...**
**تعليمك ممتلئ عيون نور من كل جانب وهو ينقى طريق العالم من العثرات...**
**نيرك خفيف وطرقك نقية من العثرات اعطنى لأسير فى طريقك فى العالم الضال ...**
**كلمتك مرتفعة من الناطقين والساكنين ومن يتطاول يا سيدى أن يتكلم عنك؟!**
**طير العقل ذاته الى العلا ليتكلم على الخليقة وعن حسنها واتقانها ...**
**بكلمتك روحك يتكلم فىَ ، لأن ليس لى قدرة الكلام عنك ...**
**بارادتى مضيت مع الشرير وتعبت يا سيدى ، كيف أرجع الى الحرية ...**
**يعرفك الإنسان من خليقتك كم أنت مرتفع وكم أنت جبار...**
**أنا لكلمتك كمثل تلميذ وبتعليمك أصل الى الحقيقة ...**
**ليت أعضائى تكون أدوات لترتيلك ، وكن أنت لها كالشمس و اعمل فيها ...**
**أيها الرب ربنا قولك أعظم من القائلين أعطنى لأقول كم أنت عظيم من المتكلمين ...**
**أيها الرب المحب اغفر وشجع ، إن لم تغفر للنفس المائتة فكيف تخلص ؟ ...**
**أيها الحكيم العظيم بمخاطبتك يلد لسانى أثمار المجد و يزول عقم كلامى ...**
**أيها المتكلم بالأنواع و الأشياء ، فليتكلم فىُ ابنك الأزلى ...**
**أيها الرب الصالح منك أتحرك لأتكلم عنك ...**
**أيها المبارك حرك أصواتى ليثمر تمجيدك غنى ...**
**أيها الكلمة الخفى الذى خرج لأرضنا ظاهراً اعطنى غناك لأعطيه بين المساكين ...**
**أيها الرب ، الفم قاصر عن تمجيدك ، فاعطنى فماً جديداً يصلح لترتيلك ...**
**أيها الخفى الذى أعطانا ابنه و أتى ليكون ظاهراً اظهر لى أسرارك لأكشفها لمحبيك ...**
**أيها القول العظيم الذى جميع الخليقة صغيرة لكلامه تكلم فىُ بصوت مرتفع ...**

**أيها المرنفع فوق الأزمان ، غير المحدود بزمان ، اعطنى أن أخرج أوقات أيامى فى ترتيلك ...**
**أيها الكلمة الذى هو البدء كيف و بأى أصوات أرتل لك بين الأرضيين ...**
**أيها الابن الحبيب ها أنت معنا و أنت إلهنا ...**
**أيها الإشراق العظيم الذى إمتلأ العالم من إشراقه إشرق نورك على أفكارى لأقول خبرك ...**
**أيها المثال الممجد بالنور العظيم الذى أشرق للأرض صور فىُ كلمة ممتلئة نوراً ...**
**يا ابن البتول الذى لم تفحص من المائتين حكم لسانى ليكون ينبوع لترتيلك ...**
**أيها العجيب أعطنى حبك لأرتل لك بغير فحص ...**
**أيها النبع المحيى الذى شرب منه الأموات و عاشوا اترك لى نفسك لأبرد عطشى من ينبوعك ...**
**أيها الذى بحبه إحتمل آلام الصلبوت دمك يغلى فىّ لأتكلم على نعمتك ...**
**أيها البار الذى أحصوه مع الأثمة و لم ينقص . خذ الفلس من الحقير حيث لم تصغر ...**
**يا ابن الله الذى صار ذبيحا عوض الخطاة . لك ذبيحة أقوالى بافراز ...**
**أيها الصالح المظلوم اعطنى لأقول كم ظلموك فى العالم لما نزلت لتفتقدهم ...**
**يارب إن سقطت أنا ربوات دفعات أنت أقمنى ...**
**أنا أقسم عليكن يابنات أورشليم أن ترينى أين هو العريس لأنى جننت بشهوة نظر حسنه ...**
**أيها المعلم الخفى الذى تجرى منه كل التعاليم . اشيعنى بتعليمك لأعطى كل يوم من كنوزك ...**
**أيها الصديق الصالح معك أسير . بك أتقدم إلى مفاوضتك يا معلم الحياة ...**
**أيها القابل الذبائح الذى شاء أن يكون قربانا . بحبك إقبل قربان كلامى و سجودى ...**